Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى ذلك ، واي شيء صنع مسلم انما اخذ كتاب البخاري فعمل عليه وزاد فيه بعض الزيادات •

ونص على ذلك القرطبي في كتابه المفهم في شرح صحيح مسلم ، وبعد ان استعرض ابن حجر في مقدمة فتح الباري آراء المحدثين والعلماء في صحيح البخاري ، وسرد الجهات المؤدية الى تفضيله على صحيح مسلم وجميع كتب الحديث ، اخذ في بيان الخصائص والكرامات التي امتاز بها صحيح البخاري ؛ ونقل عن ابي احمد بن ابي حمزة انه قال : قال لي بعض السادات المقر لهم بالفضل : ان صحيح البخاري ما قرىء في شدة الا فرجت ، ولا ركب به في مركب فغرق •

وجاء في المقدمة • ان البخاري قد فقد بصره في حداثة سنه وذهبت عيناه ؛ فرأت والدته ابراهيم الخليل في المنام فقال لها : يا هذه قد رد الله على ابنك بصره ؛ فاصبح وقد رد الله عليه بصره ؛ وكان بعد ذلك يكتب في الليالي المقمرة واورد من فضائله وكراماته حيا وميتا ما لم يثبت مثله للانبياء والمقربين [1] • ومن امثلة ذلك ، ان النبي (ص) قد امر الناس بتدريس كتاب البخاري • وروي عن ابي زيد المروزي ان النبي ( ص ) جاءه وهو نائم بين الركن والمقام ، فقال له : الى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي قلت : يا رسول الله وما كتابك ؟ قال جامع محمد بن اسماعيل • وجاء في المقدمة ايضا ان الروائح العطرة الطيبة كانت تفوح من قبره بعد ان وضع فيه واستمرت زمنا طويلا بعد دفنه ، مما ادى الى ازدحام الناس حول قبره ليأخذوا من ترابه العطر الفواح ؛ ولم يمتنعوا عنه الا بعد ان احيط بحاجز يحول بين الناس وبينه ، وعد من كراماته انه كان يحفظ ستمئة الف حديث ، وانه كان يحفظ كل ما يسمع وما يتلى عليه لاول مرة ، ويمر بالكتاب مرة واحدة من اوله لآخره فيحفظه بالغا

(١) انظر مقدمة فتح الباري الجزء الاول والثاني .